آثار صيدا ومدفن ذي القرنين

يذكر قرّاء المقتطف الكرام ما اوردناهُ في السنة الماضية عن كشف المدافن الجديدة في صيدا انهم وجدوا فيها عدّة تواويس بعضها بسيط ساذج وبعضها منقوش ابدع نقش ومنحوت اجمل نحت حتى شهد لهُ كل مَنْ رآهُ من العارفين انهُ يفوق في حسن النقش ودقة الصناعة وكمال النحت كلّ ما هو معروف من نوعهِ الى هذا الزمان . ولا يخفى ما عاناهُ حمدي بك الهمام مدير دار التحف في الاستانة في اخراجها وشحنها حتى اوصلها سالمةً الى دار التحف حيث امرت الحضرة السلطانية ببناء محلٍّ خاص لحفظها . وقد رأينا في الجرائد الالمانية الاخيرة رسالةً من الاستانة فحواها ان جماعةً من علماء العاديات العارفين بالآثار (وهم فن رادفتس والدكتور مرتمن والاستاذ غَرَبلاً) نظروا في هذه التواويس مع حمدي بك المذكور فذهبوا الى ان اجملها نقشاً وابدعها تصويرًا هو ناووس قائد من قوّاد اسكندر ذي القرنين الذين قاتلوا الفرس معهُ . وخالفهم غربلاً المذكور وذهب الى انهُ ناووس ذي القرنين نفسهِ لا بعض اعوانهِ لادلّة شتّى منها ان عدّة الاسكندر في الحرب والجلاد منقوشة على ذاك الناووس ومنها ان واقعتهُ مع الفرس مرسومة هناك وغلبتهُ على اسيا الصغرى وصيدهُ في سوسه وغير ذلك . هذا والشائع ان الاسكندر دُفن في الاسكندرية واما غربلاً فينفي ذلك محتجًّا بان الجم الغفير من المؤرّخين المحققين المدققين ارتابوا في صحتهِ . وقد راقت ادلّة غربلاً في اعين رفقائهِ فعدلوا عن رأيهم واعتصموا برأيهِ . فاذا صحّ ذلك كانت صيدا هي مدفن الاسكندر لا الاسكندرية وكان بحث شليمن عن تابوتهِ في الاسكندرية جهدًا على غير جدوى وتعبًا على غير طائل

سبب نجاح اميركا

اذا اردت ان تعرف سبب نجاح الولايات المتحدة الاميركية وسبقها لغيرها من الممالك فانظر الى الجدول الآتي فقد ذكر فيهِ ما تنفقهُ على المعارف وعلى الحربية كل سنة وما تنفقهُ غيرها من الممالك عليها

	نفقات المعارف	نفقات الحربية
في الولايات المتحدة	١٢٠ مليون ريال	٤٧ مليون ريال
في اوربا كلها	٠٩٣ مليون ريال	٨١٩ مليون ريال

اي ان الولايات المتحدة تتفق على المعارف اكثر مما تتفق اوربا كلها معًا ولكن مالك اوربا تتفق على جنودها البرية والبحرية اكثر مما تتفق الولايات المتحدة بنحو ثمانية عشر ضعفًا. وهذا هو السبب الاكبر لنجاح الولايات المتحدة. وما يذكر في هذا الصدد ان حكومة الولايات المتحدة قد وجبت المدارس التي فيها ما مساحته ثمانية وسبعون مليون فدان من الارض الزراعية وهذا يزيد على كل الاراضي الزراعية التي في بلاد الانكليز فلا عجب اذا ترقت المعارف فيها وترقت البلاد بترقيها

كذب المنجمون ولو صدقوا

لجناب قاسم افندي حلالي مهندس بديوان الاشغال

حديث قام برهانهُ — وثبتت صحتهُ واتضحت حجتهُ ودعا الى مجانبتهِ اهل الغي والضلالة والغفلة والجهالة منْ يفتحون الكتاب ولا يدرون ما فيه ويخطئون الصواب ظاهرهُ وخافيه . ويضربون الرمل وما جنى ذنبًا ويشتغلون بالدجل ويجعلونهُ كسبًا بئس الكسب المشوم والاكل المحموم فهم كالباحث عن حتفهِ بظلفهِ والساعي لفنائهِ بصحيفتهِ وما ضرَّ هؤلاء الناس ان يشتغلوا بصنعة من الصنائع او حرفة بين الحرف يأكلون منها حلالاً ويُدعَون بها رجالاً ويتركون هذه الخرافات والاكاذيب والترّهات . وما هو الغيب الذي اطّلعوا عليهِ ووصل كتابهم اليهِ اظنهُ الصدفة التي تصادفهم بعد كل الف مرة والعبد لا يملك لنفسهِ منفعة ولا مضرّة بمصداق "قل لا املك لنفسي نفعًا ولا ضرًّا الاَّ ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسَّني السوء إن انا الاَّ نذيرٌ وبشيرٌ لقوم يعلمون" واني لأعجب اكثر مما عجبت من قومٍ خيَّم على عقلهم عنكبوت الاوهام وعبَّروا اضغاث الاحلام وتحققوا الصدق من سيلة الكذّاب وفكّوا الرموز وفتحوا الكنوز بدلائل من كتاب كبرت صفحاتهُ وما عمَّت بركاتهُ يضعونهُ على الارض كبير الطول والعرض فيهِ للحجة والقبول كلامٌ غير مقبول ولا معقول لا يصدّقهُ العقل ولا يأتي من طريق النقل . وكيف يقول بصير عاقل او محقق ناقل ان جاهلاً وقف في الخط ولا يميز الشكل من النقط يكتب كلمات مختلّة المبنى فاسدة المعنى لم يرد بها خبر وما قام بها اثر يطّلع على الغيوب ويقدر على ان يؤلّف بين القلوب وقد ورد "لو انفقت ما في الارض جميعًا ما ألّفت بين قلوبهم ولكن الله ألّف بينهم انهُ عزيزٌ حكيم" . نعم لا ننكر خواص الاسماء ولكن

لكل مقام مقال كما ان لكل مسألة قاعدة في الاستعمال لا يحوم هذا الجاهل حومها ولا يتقن شكلها ولا رسمها وما هي الاّ نقطة على عقول النساء ومن اشبههنّ من الرجال وشباك يصطاد ون بها ارباب العقول الخفيفة والنفوس الضعيفة . فلو كانت نافعة كما ادّعى لاختصّ بها من دونهم وما جلس في الطرقات واستوجب عقوبة المخالفات

ومن ذلك مسألة الزار المستعملة لجمع الدرهم والدينار بدعة مذمومة وحالة قبيحة مشومة جمعية نساء وبنات وابناء ودق طبول وصوت مهول يذهل العقول ورقص وتمايل وبكاء هائل وركوع وسجود وقيام وقعود وضرب على الخدود وحل شعور من غير شعور وموائد تُمدّ وافواه تُسدّ وبطون تملا واكاذيب تُتلى وبخور يحرق وروائح تعبق وخروف يُزيّن بحلي نفيس كانه العجل المعبود المسمى ابيس . وكل ذلك يوجد في منزل يأول بعد ذلك الى السقوط من كثرة الدق والخبط والصعود والهبوط . وليست نتيجة ذلك غير ما تسلبه شيخة الزار وزبانيتها الفجار فعلينا ان نترك هذه العوائد التي ليس لها فوائد ونضرب صفحًا عن هذه الخرافات ولا نعتقد شيئًا من هذه التخيلات الفائتة علينا بالخسارة وقد اتخذها اربابها كالتجارة وكفانا ذمًّا ان صرنا اضحوكة للضاحكين ومضغة في افواه الماضغين أما آن لنا ان ننظر بعين البصيرة لنجد منا السيرة ونمدح السريرة ان في ذلك لعبرة لمن الفى السمع وهو شهيد واقبل عليه بعزم شديد وفكر مفيد ورأي سديد ومنا ذلك على الله ببعيد

اظن ذلك لا تبعد مداركنة ولا تتعسر ملاءمتة خصوصًا وان هذا الزمان قد ارتفع فيه لواء التمدن واتسع فيه نطاق الحضارة والتقدم فما من بلد من البلاد او مدينة من المدن او قطر من الاقطار الاّ انتشر في ارجائه عرف المعارف وانبثت فيه روح الانسانية وطمست آثار التوحش الذي من جملته هذه الفعال المذمومة عند العقّال والعاقل من اتحدت كلمته مع نجباء الوطن وغلت قيمته بين أولي الفطن فتمسك بعروة الفضائل واستأصل شافة الرذائل واحتذى سيرة الحكماء وعمل بقول العلماء وبيّن ان هذه الخرافات من الآفات وانكر هذه الافكار كل الانكار حتى يكون قدوةً لمن اقتدى وسراجًا لمن استهدى

جراية الحديد

الجراية ما ينالهُ الجندي من الطعام كل يوم وجراية الحديد طعام اصطنعهُ الالمانيون لجنودهم حديثًا ومن طبعهِ الصلابة كالحديد والبقاء طويلاً سالمًا من العطب والفساد فيحمل الجندي مقدارًا معينًا منهُ في جعبتهِ حتى اذا اعوزتهُ المؤونة او قل عنهُ الطعام في ساحة القتال اقتات بهِ وامن شرّ الجوع